P-ISSN: 2339-2630
E-ISSN: 2477-8001

AL-MAJAALIS : Jurnal Dirasat Islamiyah
Volume 12 Nomor 2 Mei 2025
Email Jurnal : almajalis.ejornal@gmail.com
Website Jurnal : ejournal.stdiis.ac.id

علل الأحاديث الواردة في فضائل سورة الملك

Abu Huraerah
Program Studi Ilmu Hadits
Sekolah Tinggi Dirasat Islamiyah Imam Syafi'i Jember
abihirr1992@gmail.com

الملخّص

لقد انتشرت الأحاديث في فضائل سورة الملك على نطاق واسع في المجتمع الإسلامي، فلذلك لم تكن السورة بعيدة عن مسامعهم. كما أن هذه الفضائل تشجع كثيرا من المسلمين على أن يجعلوا سورة الملك من السور المختارة للقراءة قبل النوم ليلا وللحفظ والدراسة والتدريس. غير أن الواقع المرّ هو أن فئة قليلة منهم من تحرّكه نفسه على التحقق من ثبوت تلك الأحاديث المشتهرة التي تحتوي على فضل سورة الملك. فليس في المجتمع الإسلامي من قرون متطاولة عادةُ التحقق من ثبوت الحديث المنتشر إلا ما قل وندر. وهذه الدراسة تحاول بيان أحوال الأحاديث الواردة في فضل سورة الملك والتي انتشرت على ألسنة كثير من المسلمين. وقد اعتمدت الدراسة على منهج تخريج الحديث ونقده عند المحدثين، والذي نتج عنه ضعف جميع تلكم الأحاديث وبطلانها وشدة وهن جملتها. ولا ريب أن هذه الظاهرة تفضي إلى لَواح نتيجة مهمة يمكن عدّها من القاعدة العامة في مجال رواية الحديث. وهي: ليس كل ما شاع واشتهر عن النبي صلى الله عليه وسلم ثابت صحيح. ومن ثم فإن عملية التحقق ومحاولة التثبت ينبغي أن تصبح جزءاً مهماً في حياة المسلم.

الكلمات المفتاحية: علل، الأحاديث، فضائل، سورة الملك.

P-ISSN: 2339-2630
E-ISSN: 2477-8001

أ- **المقدمة**

الحمد لله تبارك اسمه وتعالى جده، أبان لنا صحيح العلم من سقيمه، ومقبوله من مردوده. فأضاء لنا الصراط المستقيم، وأرشدنا إلى الطريق القويم. ثم الصلاة والسلام على نبينا محمد بن عبد الله الذي لا يزال حديثه محفوظًا في الصدور، مكتوبًا في السطور، وعلى آله وصحبه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم النشور. أما بعد:

فلا يخفى على من شم رائحة العلم أهمية المعرفة بصحيح الحديث من سقيمه، وجيده من رديئه. فإن ذلك غاية علم الحديث الموروث عن السلف الماضين والأئمة المتقدمين. ولذلك تتابع الجهابذة النقّاد على بيان أحوال الرواة جرحا وتعديلا، وإيضاح حالات المرويات تصحيحا وتعليلا قياما للواجب المحتّم عليهم. فرحمهم الله تعالى وجزاهم عنا خيرًا.

وإن دراسة العلل الحديثية واستكشافها من خلال استيعاب جمع طرق الحديث ومقارنة بعضها ببعض ليست بأمر هيّن ولا سبيله بذلول. ومن هنا تعلم قلة من يخوض في غمار هذا الميدان كابن مهدي والقطان وابن المديني وأحمد وابن معين والبخاري وأبي زرعة وأبي حاتم والدارقطني وأضرابهم. وقد تعرض شمس الدين السخاوي للذين حكموا على الحديث قبل استيعاب طرقه وعابهم على ذاك الصنيع، ووصف بأنه من الشذوذات التي ينبغي اجتنابها. كما ذكر بأنه استرواح حيث يحكم على الحديث بالصحة قبل الإمعان في الفحص عن تتبع طرقه التي يعلم بها الشذوذ والعلة نفيا وإثباتا.[٥٦٩]

وليُعلم أن الموضوعات والضعاف تكثر في أحاديث الفضائل لا سيما أحاديث فضائل سور القرآن. وأوضح فلاتة.[٥٧٠] أن الواضعين للحديث لم يروا فيما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم في فضائلها كفاية تحمل الناس على قراءته وترغبهم فيها، فوضعوا أحاديث ترغيبا للناس في الإقبال على تلاوة القرآن. ومن أشهر ما ورد في فضائل السور تلكم الأحاديث الواردة في سورة الملك وبيان فضلها.

[٥٦٩] محمد بن عبد الرحمن السخاوي، *فتح المغيث بشرح ألفية الحديث*، (الرياض: دار المنهاج 2013) مجلد 1 ص 27.
[٥٧٠] عمر بن حسن فلاتة، *الوضع في الحديث*، (لبنان: دار المنهاج 2016) ص 366.

P-ISSN: 2339-2630
E-ISSN: 2477-8001

لقد أظهر جماعة من الباحثين أهمية موضوع سورة الملك، فقاموا بدراسته من جواتب شتى. ومن أقرب الدراسات إلى موضوع بحثي في مجال النقد الحديثي هو: "*الأحاديث والآثار الواردة في منع سورة الملك صاحبها من عذاب القبر جمعا وتخريجا ودراسة*"، د. صالح بن فريح الهلال، مجلة جامعة القصيم، المجلد 11، العدد 4، 2018.

بيدَ أن هذه الدراسة ينصب مضمونها في موضوع واحد في فضائل سورة الملك. وهو موضوع: "منع سورة الملك صاحبها من عذاب القبر". بخلاف دراستي في البحث فإنه أوسع من ذلك، فيتناول أحاديث الموضوع السابق وغيره.

ومن تلك الدراسات في غير مجال الحديث:

رسالة الماجستير بعنوان: "*المسائل العقدية في سورة الملك*" ماجد عبيد السلمي، جامعة إفريقيا العالمية الخرطوم، 2018.

ورسالة جامعية بعنوان: "*الأسماء المبنية في سورة الملك*" محمد رملان سليمان، جامعة أنتاساري الإسلامية الحكومية بنجرماسين عام 2016.

ورسالة جامعية بعنوان: "*الإضافة واستعمالاتها في سورة الملك، دراسة تحليلية نحوية*" مرلينا خالق، جامعة علاء الدين الإسلامية الحكومية مكاسر، 2019.

ورسالة بعنوان: "*الدراسة التحليلية على حروف الجر في سورة الملك وعلاقتها في تعليم اللغة العربية*" فهمي خطمريطى، الجامعة الإسلامية الحكومية الشيخ علي حسن أحمد الداري بادانج سيدمبوان، 2022.

ورسالة دبلوم بعنوان: "*الأسماء الحسنى في سورة الملك، دراسة صرفية دلالية وتضمينها التربوي*" غوغوم غوميلار، جامعة سونان كونونج جاتي الإسلامية الحكومية باندونج، عام 2018.

وكذلك البحث بعنوان: "*تحليل المعنى المعجمي لاسم المعرفة في سورة الملك وطريقة تعليمه*" زغرافية النجاح وميليسا فوتري، مجلة المعهد الديني الإسلامي الحكومي (IAIN) لامبونج، المجلد 6، العدد 2، 2023.

والبحث بعنوان: "*الأساليب البلاغية في سورة الملك*" ستينا محمد علي حمد، مجلة جامعة كلس 7 أرالك تركيا، المجلد 5، العدد 8، 2018.

إن القيام بدراسة أحاديث فضل سورة الملك في مجال النقد الحديثي يواجه مشكلتين:

P-ISSN: 2339-2630
E-ISSN: 2477-8001

١- قلة عددٍ من اشتغل بها أو كاد أن يعدم. فلم أقف على دراسة قريبة من هذا الموضوع كما سبق ذكره إلا دراسة د. صالح بن فريح البهلال والتي بعنوان: "*الأحاديث والآثار الواردة في منع سورة الملك صاحبها من عذاب القبر جمعا وتخريجا ودراسة*". وأما سائرها فإنما تتحدث عن سورة الملك في مجال عقدي، أو بلاغي، أو نحوي، أو صرفي. فلم تلمس موضوع التخريج والنقد الحديثي الذي أنا بصدده. فينتج منها صعوبة الجمع لشتات الموضوع.

٢- كون هذا الموضوع في أدق أنواع الحديث وأغمض مجالاته، وهو العلل. فينتج منها مشقة البحث في مجاله والخوض في غماره.

فلأجل ما سبق ذكره دفعني إلى جمع أحاديث الموضوع ودراستها دراسة حديثية معوّلا فيها قواعد النقد الحديثي التي أسسها أئمة الحديث.

يمكن لمثل هذا الموضوع تحديد مسائلها المتعددة التي يتوجه السير نحوها، وهي:

الأولى: التحقق من ثبوت نسبة أحاديث فضل سورة الملك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم.

الثانية: التحقق من مستند عمل الناس في الفضائل.

الثالثة: التحقق من صحة ما قرره العلماء في كون أغلب أحاديث فضائل السور موضوعة ومعلولة.

وإن مثل هذا الموضوع له أهمية عظيمة في المجال العلمي لا سيما مجال الحديث الذي تنوع فيه الفنون. وتكمن أهمية هذا الموضوع في:

الأول: كونه نوعا من أنواع علوم الحديث، بل أجل أنواعها. وهو علل الحديث التي هي أدق علوم الحديث وأخفاها وأغمضها.

الثاني: قلة من يعنى بمثله من الباحثين في مجالات العلوم الحديثية خاصة، وفي العلوم الشرعية عامة.

وأنا أستعين بالله ثم بأقوال العلماء في دراسة أحاديث هذا الموضوع المبثوثة في بطون الدواوين الحديثية. ككتب المتون، والعلل، والجرح والتعديل، والرجال، والتواريخ، والتخاريج وعلوم الحديث على وجه العموم.

ويحسن ها هنا التعريف ببعض مصطلحات ذات علاقة بهذا البحث.

P-ISSN: 2339-2630
E-ISSN: 2477-8001

الأحاديث جمع حديث. وهو اصطلاحا: ما أضيف إلى النبي صلى الله عليه وسلم من قول أو فعل أو تقرير أو صفة.[٥٧١] وقيل: هو مرادف للخبر وجمعه أخبار. وقيل أيضا: هو مرادف للأثر[٥٧٢].

والفضائل جمع فضيلة وعرّفت بأنها الدرجة الرفيعة في الأخلاق الحميدة[٥٧٣].

والعلل جمع علة فهي اصطلاحا: سبب خفي يقدح في صحة الحديث مع أن الظاهر سلامته منها.[٥٧٤] وبيّن الزرقي[٥٧٥] بأن هذا التعريف هو الذي استقر أخيرًا، وهو ما سار عليه غالب العلماء. وأما السابقون من المحدثين فإن العلة عندهم أعم مما اشتهر بعدُ. فهي: كل ما أثّر -ولو لم يقدح- في الحديث سندا أم متنا، لفظا أم معنى، ظهر أم خفي. وهذا ما يختاره الباحث ويمشي عليه في بحثه هذا. وعلل الزرقي[٥٧٦] أيضا بأن تخصيص المتأخرين هذا النوع باسم العلل يحتمل لكون أكثر أحاديث كتب العلل من هذا النوع كما هو ظاهر، أو لأنه أدقها وأغمضها. وقد اعترض بعضهم بشدة على هذا التخصيص. ولكل وجه ما يؤيده. وما ذهب إليه المتأخرون نوع من الحصر والتقييد لا تغيير في المنهج بالمعنى العام. وصنيعهم أسهل للتعلم والفهم، مع أن الخلاف في النهاية غير مؤثر إذا سلم النهج العام.

وإن من أكبر الأدلة على أن معنى العلة أعم مما هو متقرر أخيرًا، هي كتب العلل المعروفة التي صنفها المتقدمون، كعلل علي بن المديني، والعلل للإمام أحمد التي جمعها أصحابه، وعلل الحديث لعمرو الفلّاس، وعلل الحديث لابن أبي حاتم، والعلل الكبير للترمذي، وعلل الدارقطني. حيث وجد فيها تعليل لجملة كبيرة من الأحاديث بغير ما تقرّر. فيعلّ أصحاب هذه الكتب بعلل غير خفية بل في غاية الوضوح كالترك والجهالة والوهاء والبطلان والوضع وما لا أصل له. فهذه لم تك خفية في باب النقد الحديثي. مثال ذلك، ما قاله ابن المديني[٥٧٧] رحمه الله في حديث عمر: "إنه لا يسأل الرجل فيما

---

[٥٧١] محمود الطحان، *تيسير مصطلح الحديث*، (الرياض: مكتبة المعارف 2010) ص 17.

[٥٧٢] المرجع السابق ص 18.

[٥٧٣] إبراهيم مصطفى ومجموعة، *المعجم الوسيط*، (لبنان: دار إحياء التراث العربي 2008) ص 405.

[٥٧٤] عثمان بن عبد الرحمن بن الصلاح، *معرفة أنواع علوم الحديث*، (بيروت: دار الفكر 1986) ص 90.

[٥٧٥] عادل بن عبد الشكور الزرقي، *قواعد العلل وقرائن الترجيح*، (الرياض: دار المحدث للنشر 1425) ص 9.

[٥٧٦] المرجع السابق ص 10-11.

[٥٧٧] علي بن عبد الله بن المديني، *علل الحديث ومعرفة الرجال والتاريخ*، (الرياض: دار ابن الجوزي 2009) ص 613.

P-ISSN: 2339-2630
E-ISSN: 2477-8001

ضرب أهله". إسناده مجهول، رواه رجل من أهل الكوفة يقال له داود بن علي الأودي، لا أعلم أحدًا روى عنه شيئا غير عبد الرحمن المسلي.

وقال عمرو الفلّاس[٥٧٨]: سمعت معاذ بن معاذ يقول: حدثنا سليمان التيمي قال: حدثني رجل، عن مكحول، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: القدرية مجوس هذه الأمة. فقال له يحيى القطان: يا أبا المثنى، لا يحدَّث بهذا! فقال معاذ: حدثناه التيمي. فقال يحيى: قد رأيت هذا الرجل الذي رواه التيمي عنه، وسمعت هذا الحديث منه، ولم يكن ثقة.

وقال ابن أبي حاتم في كتاب العلل[٥٧٩]: سألت أبي عن حديث رواه العباس بن الوليد بن صبح الدمشقي، عن سليمان بن عبد الرحمن بن شرحبيل عن بشر بن عون، عن عن بكار بن تميم، عن مكحول، عن أبي أمامة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما آخى بين الناس آخى بينه وبين عليّ. قفال أبي: هذا حديث كذب وبشر وبكار مجهولان.

فيظهر ببعض ما ذكر من الأمثلة إطلاق العلة على ما هو أعم فيدخل في معناها الخفية والجلية. والله أعلم.

ب- منهج البحث

المنهج المسلوك في هذا البحث هو منهج النقد الحديثي. فإنه لا يتأتى الحكم على هذه الأحاديث إلا بسلوك جادة المحدثين والسير على منوالهم فيه. وذلك بجمع طرقه، ومقابلة بعضها ببعض. وهذا الذي قرره أئمة الحديث وأطباء العلل كالإمام عبد الله بن المبارك، وابن المديني، وأحمد بن حنبل، وابن معين رحمهم الله وغيرهم، كما ذكره عادل الزرقي.[٥٨٠] فبسلوك هذا الطريق تتبين العلل الخفية الواردة في المرويات ويتجلى ضعفها لدى الناظر المتفحص.

---

[٥٧٨] عمرو بن علي الفلاس، *علل الحديث ومعرفة الفقهاء الثقات من الضعاف مما اجتمع عليه العلماء من أهل البصرة*، (جدة: مركز الإحسان لدراسات السنة النبوية 2017) ص 107.

[٥٧٩] عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، *علل الحديث*، (الرياض: 2006) ص 1745.

[٥٨٠] عادل بن عبد الشكور الزرقي، *قواعد العلل وقرائن الترجيح*، (الرياض: دار المحدث للنشر 1425) ص 41.

P-ISSN: 2339-2630
E-ISSN: 2477-8001

وكما جلّى لنا أيضا حافظ بن محمد الحكمي[٥٨١] هذا المنهج فذكر أن للمحدثين طريقة بديعة في الحكم على الحديث. ويتم السير عليها بالخطوات التالية:

الخطوة الأولى: جمع طرق الحديث على سبيل الاستيعاب. وأكد الحكمي أن هذه الخطوة هي ما جرى عليه عمل المحدثين المتقدم منهم والمتأخر. فالإمعان في البحث والتفتيش عن طرق الحديث والاجتهاد في جمعها على سبيل الاستيعاب أمر لا بد منه.

والخطوة الثانية: البحث في أحوال الرواة من حيث العدالة والضبط. ثم قسمهم إلى ثلاثة أحوال:

الحال الأول: أن يتبين أنهم ثقات ضابطون أن يكونوا قريبين من درجة أهل الضبط التام بحيث يحتمل تفردهم. فهؤلاء قد سلموا من الجرح الظاهر فيتوجه عندئذ النظر إلى التحقق من سلامة رواياتهم من العلل الخفية القادحة.

الحال الثاني: أن يكونوا ممن تكلم في ضبطهم أو ضعفوا ولكن لم يشتد ضعفهم، كمن وصف بسوء الحفظ أو الاختلاط أو وصف بالضعف المطلق. فحديثهم قابل للتقوية والجبر، فينبغي الاجتهاد في البحث عن الشواهد المقوية له.

الحال الثالث: أن يكونوا ممن اشتد ضعفهم. فهؤلاء لا يشتغل بروايتهم كما صرح بذلك النقاد.

والخطوة الثالثة: النظر في سياقة الرواة للحديث لمعرفة مدى اتفاقهم أو اختلافهم. وهذا لا يتأتى إلا بالمقارنة بين رواياتهم، فإن استووا في سياقته ولم يقع اختلاف بينهم ظهرت سلامته. وإن اختلفوا في شيء من ذلك توجه النظر إلى ضبطهم وإتقانهم ومدى تفاوتهم في ضبطهم لحديث شيخهم الذي اختلفوا عليه على وجه الخصوص مع مراعاة القرائن الأخرى المحتفة بالحديث. فهذه خطوات يجب اتباعها في الحكم على الحديث سندا ومتنا.

ج- النتيجة والمبحث

إن لهذا البحث نتائج عديدة تظهر من خلال مزاولته. وهذه النتائج في حقيقتها ترجع إلى نتيجة أساسية. وهي غلبة الضعف والخلل في مرويات فضائل السور. وأما النتائج التابعة لسابقتها وأساسها فهي كالتالي:

١- عدد الأحاديث التي تمت دراستها في ذكر فضل سورة الملك أحد عشر حديثًا. وهي كالتالي:

[٥٨١] حافظ بن محمد الحكمي، *منهج المحدثين في النقد*، (المدينة: مكتبة العلوم والحكم 2017) ص 145-166.

P-ISSN: 2339-2630
E-ISSN: 2477-8001

الأول: حديث جابر: (كان النبي صلى الله عليه وسلم لا ينام حتى قرأ: تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ). رواه الترمذي، وابن أبي شيبة، وأحمد، وابن نصر المروزي، والطبراني، وغيرهم. مداره على أبي الزبير المكي واسمه محمد بن مسلم بن تدرس، واختلف عنه في إسناده وصلا وإرسالا. وبين الإمام أبو حاتم[٥٨٢]، والدارقطني[٥٨٣] أن الصواب فيه الإرسال، وهو من رواية أبي الزبير المكي، عن ابن صفوان بن أمية القرشي الجمحي التابعي عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الثاني: حديث ابن مسعود: (من قرأ تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ في كل ليلة منعه الله بها من عذا القبر). رواه النسائي، وعبد الرزاق، والطبراني، وابن ضريس، وغيرهم. مداره على عاصم بن أبي النجود، واختلف عنه في إسناده رفعًا ووقفًا. والصواب أنه موقوف على ابن مسعود كما أيده الدارقطني والبيهقي. وهو أثر صحيح[٥٨٤].

الثالث: حديث ابن عباس: "هي المانعة، هي المنجية، تنجيه من عذاب القبر". رواه الترمذي، والطبراني، وأبو نعيم، وابن عدي، والبيهقي، من طريق يحيى بن عمرو بن مالك النكري، عن أبيه، عن عكرمة، عن ابن عباس. وهذا منكر، تفرد به يحيى بن عمرو، ذكره ابن عدي، وأبو نعيم، والبيهقي. ويحيى بن عمرو مع تفرده ضعيف[٥٨٥].

الرابع: حديث أنس بن مالك: (سماها رسول الله صلى الله عليه وسلم المنجية). أخرجه المستغفري، وابن عساكر من طريق الفرات بن السائب، عن ابن شهاب الزهري، عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم. والفرات متروك ليس بشيء، كما تفرد به أيضا عن الزهري مع كونه مكثرا له أصحابه يحفظون حديثه ويجمعونه. فهو حديث منكر جدا، نقل هذا الحكم الهلال عن الإمام عماد الدين ابن كثير.[٥٨٦]

الخامس: حديث عبد الله بن عمر: (من صلى العشاء الآخرة ثم صلى بعدها أربع ركعات وقرأ فيها تبارك أجير من عذاب القبر). رواه المستغفري من طريق أبي جعفر محمد بن القاسم البلخي، عن عبد العزيز بن خالدن عن أبي حنيفة،

---

[٥٨٢] عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، *علل الحديث*، (الرياض 2006) ص 1167.

[٥٨٣] علي بن عمر الدارقطني، *العلل الواردة في الأحاديث النبوية*، (الدمام: دار ابن الجوزي 2007) ج13 ص 340.

[٥٨٤] صالح بن فريح الهلال، *الأحاديث والآثار الواردة في منع سورة الملك صاحبها من عذاب القبر جمعا وتخريجا ودراسة*، جامعة القصيم، المجلد 11، العدد 4، 2018.

[٥٨٥] ياسر الفتحي، *فضل الرحيم الودود تخريج سنن أبي داود*، (الدمام: 2021) ج16 ص 487.

[٥٨٦] صالح بن فريح الهلال، *الأحاديث والآثار الواردة في منع سورة الملك صاحبها من عذاب القبر جمعا وتخريجا ودراسة*، جامعة القصيم، المجلد 11، العدد 4، 2018.

P-ISSN: 2339-2630
E-ISSN: 2477-8001

عن أيوب بن عائد، عن محارب بن دثار، عن ابن عمر مرفوعا. وهذا موضوع. فيه أبو جعفر البلخي، ذكر أبو عبد الله الحاكم أنه كان يضع الحديث.[٥٨٧]

السادس: حديث البراء بن عازب: (من قرأ: تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ. قبل النوم نجا من عذاب القبر ووقي من الفتانين). رواه الديلمي من طريق سوار بن مصعب عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب مرفوعًا. وحكمه ضعيف جدا. في سنده سوار بن مصعب، وهو متروك ليس بشيء.[٥٨٨]

السابع: حديث أبي هريرة: (أنزلت علي سورة تبارك وهي ثلاثون آية جملة واحدة، وقال: هي المانعة في القبور). وضّح الهلال بأنه لم يقف على سنده. وإنما عزاه السيوطي إلى كتاب ابن مردويه. وكتاب ابن مردويه مظنة الضعف كما ذكره صديق حسن خان.[٥٨٩]

الثامن: حديث أبي هريرة: (من القرآن ثلاثون آية شفعت لرجل حتى غفر له). رواه أبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، وغيرهم من طريق شعبة، عن قتادة، عن عباس الجشمي، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا الإسناد منقطع فإن عباس الجشمي لم يسمع أبا هريرة. كما قرره البخاري.[٥٩٠]

التاسع: حديث أنس بن مالك: (سورة من القرآن ما هي إلا ثلاثون آية، خاصمت عن صاحبها حتى أدخلته الجنة) رواه الطبراني والضياء المقدسي من طريق سليمان بن داود بن يحيى البصري، عن شيبان بن فروخ عن سلام بن مسكين،

---

[٥٨٧] صالح بن فريح الهلال، *الأحاديث والآثار الواردة في منع سورة الملك صاحبها من عذاب القبر جمعا وتخريجا ودراسة*، جامعة القصيم، المجلد 11، العدد 4، 2018.

[٥٨٨] صالح بن فريح الهلال، *الأحاديث والآثار الواردة في منع سورة الملك صاحبها من عذاب القبر جمعا وتخريجا ودراسة*، جامعة القصيم، المجلد 11، العدد 4، 2018.

[٥٨٩] صالح بن فريح الهلال، *الأحاديث والآثار الواردة في منع سورة الملك صاحبها من عذاب القبر جمعا وتخريجا ودراسة*، جامعة القصيم، المجلد 11، العدد 4، 2018.

[٥٩٠] سراج الدين عمر بن الملقن، *البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير*، (الرياض: دار الهجرة للنشر والتوزيع 2004) ج3 ص562.

P-ISSN: 2339-2630
E-ISSN: 2477-8001

عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك مرفوعا. إسناده ضعيف لحال شيخ الطبراني سليمان بن داود. فليس بمشهور كما ذكره الألباني.[٥٩١]

العاشر: حديث عبد الله بن عباس: (لوددت أنها في قلب كل إنسان من أمتي. يعني: تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ). رواه عبد بن حميد، وابن أبي الدنيا، والطبراني، والحاكم وغيرهم، من طريق إبراهيم بن الحكم بن أبان، عن أبيه، عن عكرمة، عن ابن عباس مرفوعًا. وهو حديث منكر تفرد به إبراهيم بن الحكم بن أبان. وهو ضعيف ليس بشيء.[٥٩٢]

الحادي عشر: حديث: (عشرة تمنع عشرة.. تبارك تمنع عذاب القبر). لا أصل له في كتب الحديث. وإنما ذكر في كتاب فضائل السور والآيات لمحمد العيدروس[٥٩٣] ثم عزاه لأبي داود.

وللتوضيح إليكم الجدول الآتي:

رقم	الصحابي	الحديث	المخرّج	حكمه أو حاله	سبب الضعف
1	جابر بن عبد الله	كان النبي صلى الله عليه وسلم لا ينام حتى يقرأ: تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ.	الترمذي، وابن أبي شيبة، وأحمد، وابن نصر المروزي، والطبراني	منكر	معلول بالإرسال
2	عبد الله بن مسعود	من قرأ: تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ في كل ليلة منعه الله بها من عذا القبر	رواه النسائي، وعبد الرزاق، والطبراني، وابن ضريس	شاذ	أُعلّ بالوقف
3	عبد الله بن عباس	هي المانعة، هي المنجية، تنجيه من عذاب القبر	الترمذي، والطبراني، وأبو نعيم، وابن عدي، والبيهقي	منكر	تفرد به يحيى بن عمرو وهو ضعيف

[٥٩١] محمد ناصر الدين الألباني، *سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها*، (الرياض: مكتبة المعارف 2002) ج7 ص290.

[٥٩٢] ياسر الفتحي، *فضل الرحيم الودود تخريج سنن أبي داود*، (الدمام: 2021) ج16 ص 488.

[٥٩٣] محمد العيدروس، *فضائل سور وآيات قرآنية*، (صنعاء: دار الكتب 2009) ص 31.

P-ISSN: 2339-2630
E-ISSN: 2477-8001

4	أنس بن مالك	سماها رسول الله صلى الله عليه وسلم المنجية	المستغفري، وابن عساكر	منكر جدا	الفرات بن السائب، متروك ليس بشيء
5	عبد الله بن عمر	من صلى العشاء الآخرة ثم صلى بعدها أربع ركعات وقرأ فيها تبارك أجير من عذاب القبر	المستغفري	موضوع	فيه أبو جعفر البلخي، كان يضع الحديث
6	البراء بن عازب	من قرأ: تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ. قبل النوم نجا من عذاب القبر ووقي من الفتانين	الديلمي	ضعيف جدا	رواه سوار بن مصعب، وهو متروك.
7	أبو هريرة	أنزلت علي سورة تبارك وهي ثلاثون آية جملة واحدة، وقال: هي المانعة في القبور".	ابن مردويه	لم أقف على سنده. عزاه السيوطي إلى كتاب ابن مردويه	
8	أبو هريرة	من القرآن ثلاثون آية شفعت لرجل حتى غفر له	أبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه	ضعيف	الانقطاع في السند
9	أنس بن مالك	سورة من القرآن ما هي إلا ثلاثون آية، خاصمت عن صاحبها حتى أدخلته الجنة	الطبراني والضياء المقدسي	ضعيف	ضعف أحد رواته
10	عبد الله بن عباس	لوددت أنها في قلب كل إنسان من أمتي. يعني: تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ	عبد بن حميد، وابن أبي الدنيا، والطبراني، والحاكم	منكر	تفرد به إبراهيم بن الحكم بن أبان
11		عشرة تمنع عشرة.. تبارك تمنع عذاب القبر	ذكره محمد العيدروس وعزاه لأبي داود	لا أصل له	لا يوجد في كتب السنة

من خلال ما سبق في النتيجة الأولى تبينت الأمور التالية:

P-ISSN: 2339-2630
E-ISSN: 2477-8001

أ) أنه لم يصح من هذه الأحاديث شيئ مرفوع إلى النبي صلى الله عليه وسلم. وإنما صح حديث رقم (2) وهو حديث ابن مسعود موقوفًا عليه. وأما سائرها فما بين ضعيف ومنكر وموضوع ولا أصل له.

ب) ليس في واحد منها حديث مخرج في الصحيحين.

ج) حديث رقم (8) ورقم (7) مضمونهما واحد وضعفهما يسير. فيحتمل أن يتقوى أحدهما بالآخر.

د) عدد الأحاديث الضعيفة: 2. وعدد الحديث الضعيف جدا: 1. وعدد الحديث المنكر/الشاذ: 4. وعدد المنكر جدا: 1. وعدد الحديث الموضوع: 1. وعدد الحديث الذي لم يوقف له على سند: 1. وعدد ما لا أصل له: 1.

رقم	نوع الحديث	عدده
1	ضعيف	2
2	ضعيف جدا	1
3	شاذ/منكر	4
4	منكر جدا	1
5	موضوع	1
6	لم يوقف على سنده	1
7	لا أصل له	1

ه) هذه الأحاديث أغلبها من رواية المكثرين من الصحابة. وهم سبعة: أبو هريرة، وابن عمر، وعائشة، وأنس بن مالك، وابن عباس، وجابر بن عبد الله، وأبو سعيد الخدري رضي الله عنهم.

فلأبي هريرة فيها حديثان (2). ولأنس بن مالك حديثان (2). وعبد الله بن عمر حديث واحد (1). ولعبد الله ابن عباس حديث واحد (2). ولجابر بن عبد الله حديث واحد (1). والباقي لغير المكثرين.

رقم	الصحابي	عدد حديثه
1	أبو هريرة	2

P-ISSN: 2339-2630
E-ISSN: 2477-8001

2	أنس بن مالك	2
3	عبد الله بن عمر	1
4	عبد الله بن عباس	2
5	جابر بن عبد الله	1

و) غالب موضوع تلك الأحاديث في كون سورة الملك هي المنجية والمانعة من عذاب القبر. ففيها سبعة (7) أحاديث، وحديثان (2) في أنها تشفع لصاحبها، وحديث واحد (1) في الحث على قراءتها قبل النوم. وحديث واحد (1) في الحث على حفظها.

رقم	موضوع الحديث	عدده
1	سورة الملك هي المانعة والمنجية	7
2	سورة الملك تشفع لصاحبها	2
3	الحث على قراءة سورة الملك قبل النوم	1
4	الحث على حفظها	1

ز) ليس كل ما اشتهر من الأحاديث -وما أكثرها- تصح نسبتها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذه الأحاديث الواردة في فضل سورة الملك أكثرها شديدة الضعف وعددها سبعة (7)، وبعضها موضوع وهو حديث واحد (1)، وبعضها لا أصل له، وعدده واحد (1)، وحديثان (2) ضعفهما يسير محتمل.

رقم	نوع الضعف	عدده
1	شديد الضعف	7
2	موضوع	1
3	لا أصل له	1
4	يسير الضعف	2

P-ISSN: 2339-2630
E-ISSN: 2477-8001

فينبغي لمن كان له أهلية أن يتحقق من ثبوت ما اشتهر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لئلا ينسب إليه شيئا ليس من حديثه.

٢- سبق أن أثر ابن مسعود في كون سورة الملك هي المانعة صحيح.

يتبين من هذه النتيجة أمر مهم، وهو أن هذا الأثر وإن كان موقوفا قولًا، إلا أنه في حكم المرفوع. فإنه في الأمور الغيبيات التي لا يدخلها اجتهاد بشر. كما قرره ابن حجر.[٥٩٤]

٣- للبيان عن المسائل الثلاثة التي حددتها في المقدمة:

أ) التحقق من صحة نسبتها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ب) التحقق من مستند عمل الناس في الفضائل.

ج) التحقق من صحة ما قرره العلماء في كون أغلب أحاديث فضائل السور معلولة مدخولة.

فإنه قد ظهر بعد النظر والبحث والرجوع إلى ما كتب حول الموضوع أن البحث الحالي قد توصل إلى هذه المسائل الثلاثة، وهي كالآتي:

أ) التحقق من ثبوت نسبة الأحاديث في فضل سورة الملك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم.

بعد البحث لم يتحقق أن هذه الأحاديث صحيحة مرفوعة إلى النبي صلى الله عليه وسلم. بل أغلبها أو كلها معلولة ضعيفة وبعضها موضوعة ولا أصل له.

ب) التحقق من مستند عمل الناس في الفضائل.

يظهر أن مستند عمل الناس في الفضائل على أحاديث ضعاف، بل موضوعة. وليس على أحاديث صحيحة ثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا لا شك مما يحزن الأمة إذ اعتمد أغلبهم على ما لا يثبت، وذلك ناشئ عن عدم اشتغالهم بالتثبت عما جاءهم من تلك الأخبار، وعدم اهتمامهم بالأحاديث الصحيحة الثابتة. فإن من شغله الأحاديث الصحاح لم

[٥٩٤] أحمد بن حجر العسقلاني، *نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر*، (القاهرة: دار المأثور للنشر والتوزيع 2011) ص 124.

P-ISSN: 2339-2630
E-ISSN: 2477-8001

يلتفت نظره إلى الأحاديث الضعاف ولا الموضوعة. كما ذكر ذلك عبد الكريم الخضير[٥٩٥] لما علل للقائلين بعدم العمل بالضعيف مطلقا.

ج) صحة ما ذكره بعض العلماء في أن أحاديث فضائل السور يغلب عليها الضعاف والموضوعات.

ظهر من خلال البحث أن ما قرره هؤلاء العلماء في كون أكثر أحاديث فضائل السور ضعاف وموضوعة صحيح لا غبار عليه. ويتجلى ذلك في بحثنا في أحاديث فضائل سورة الملك. فإنها ما بين ضعيف، ومنكر، وموضوع، وما لا أصل به.

٤- قلة عناية الناس بعلم علل الحديث مما أفضى إلى العمل بما هو منكر أو معلول بمحض الشهرة.

يظهر هذا جليا في شهرة أحاديث فضل سورة الملك، ولا يمكن حصول ذلك إلا بمشاركة الناس فيها بالنشر والرواية والتحديث. فكأن باب النشر والرواية عند الناس مفتوح لكل أحد، بخلاف التحقق والتثبت فلا يولون له بالا ولا اهتماما.

د- الخلاصة

إن ما يجري في هذا البحث يمكن استخلاصه في النقاط الآتية المبنية على المسائل المحددة في المقدمة:

١. لم يصح رواية الأحاديث المذكورة في الباب مرفوعة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم.
٢. أن مستند الناس في فضائل سورة الملك يغلب عليه الأخذ بالأحاديث الضعيفة والمعلولة بل الموضوعة.
٣. أن ما ذكره العلماء في كون أحاديث فضائل السور غالبها ضعيفة صحيح لا غبار عليه.

هـ- المراجع

ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن. *معرفة أنواع علوم الحديث*، (بيروت: دار الفكر 1986).

[٥٩٥] عبد الكريم الخضير، *الحديث الضعيف وحكم الاحتجاج به*، (الرياض: دار المنهاج 2016) ص 259.

P-ISSN: 2339-2630
E-ISSN: 2477-8001

ابن المديني، علي بن عبد الل. *علل الحديث ومعرفة الرجال والتاريخ*، (الرياض: دار ابن الجوزي 2009).

ابن الملقن، عمر، *البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير*، (الرياض: دار الهجرة للنشر والتوزيع 2004).

الألباني، محمد ناصر الدين. *سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها*، (الرياض: مكتبة المعارف 2002).

البهلال، صالح بن فريح. *الأحاديث والآثار الواردة في منع سورة الملك صاحبها من عذاب القبر جمعا وتخريجا ودراسة*، جامعة القصيم، المجلد 11، العدد 4، 2018).

الحكمي، حافظ بن محمد. *منهج المحدثين في النقد*، (المدينة: مكتبة العلوم والحكم 2017).

الخضير، عبد الكريم. *الحديث الضعيف وحكم الاحتجاج به*، (الرياض: دار المنهاج 2016).

الرازي، عبد الرحمن بن أبي حاتم. *علل الحديث*، (الرياض 2006).

الزرقي، عادل بن عبد الشكور. *قواعد العلل وقرائن الترجيح*، (الرياض: دار المحدث للنشر 2006).

السخاوي، محمد بن عبد الرحمن. *فتح المغيث بشرح ألفية الحديث*، (الرياض: دار المنهاج 2013).

العيدروس، محمد. *فضائل سور وآيات قرآنية*، (صنعاء: دار الكتب 2009).

العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر. *نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر*، (القاهرة: دار المأثور للنشر والتوزيع 2011).

الفتحي، ياسر. *فضل الرحيم الودود تخريج سنن أبي داود*، (الدمام: دار ابن الجوزي 2021).

فلاتة، عمر بن حسن. *الوضع في الحديث*،(لبنان: دار المنهاج 2016).

الفلاس، عمرو بن علي. *علل الحديث ومعرفة الفقهاء الثقات من الضعاف مما اجتمع عليه العلماء من أهل البصرة*، (جدة: مركز الإحسان لدراسات السنة النبوية 2017).

مصطفى، إبراهيم ومجموعة. *المعجم الوسيط*، (لبنان: دار إحياء التراث العربي 2008).